المفردات الطبية في القرآن الكريم بين الثبات المصطلحي والتغير الدلالي، دراسة في ضوء المفاهيم العلمية الحديثة.

terminological stability and semantic change in the Holy Quran, the word Alaqa is a model

مزان إسمهان*

مخبر اللّغة وتحليل الخطاب، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل-الجزائر

ismahan.mezzan@univ-jijel.dz

عبد الحميد بوكعباش

جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل-الجزائر bhamid18@gmail.com

تاريخ الإرسال:	تاريخ القبول:	تاريخ النشر:
2025-11-26	2026-06-27	2026-06-30

ملخّص: في إطار تعدد الأبحاث المهتمة بمفردات القرآن الكريم كونها السبيل الموصل لفهم المقاصد الإلهية في النص القرآني وبيان أحكامه وحِكَمِه, مع العلم أن هذا الاهتمام لا يقتصر على الفكر المعاصر, إنما هو متجذر في كتب التراث العلمي الإسلامي الكلاسيكي، يهدف هذا البحث إلى معالجة إشكالية معرفية دقيقة تعنى بتحليل طبيعة المفردات القرآنية التي تحمل إشارات علمية بيولوجية أثبتها التجارب العلمية, والتي تفتح المجال للتساؤل حول كيفية التعامل معها بوصفها مصطلحات علمية ثابتة المفاهيم ذات مضمون علمي لا يتغير, أم أنها مفردات لغوية تخضع للتغير الدلالي وتعدد التأويل بحسب تطور العلوم والمعارف، وتوصلت النتائج إلى أن المفردة القرآنية تظل في صميمها كلمة تحمل خصائص دلالية مكتسبة من خلال انتمائها إلى السياق القرآني وانتمائها إلى النظام اللغوي العربي، وقد أثبت البحث العلمي أنه لا يوجد معنى نهائي لهذه الألفاظ عبر التاريخ.

كلمات مفتاحيّة: المفردة القرآنية؛ المصطلح؛ الكلمة؛ التغير الدلالي؛ التطور العلمي؛ علقة.

---

* المؤلف المرسل

Abstract: Within the framework of the multiplicity of researches interested in the vocabulary of the Holy Quran, as it is the conductive way to understand the divine purposes in the Quranic text and the statement of its provisions and judgment, knowing that this interest is not limited to contemporary thought, but is rooted in the books of the classical Islamic scientific heritage, this research aims to address a precise cognitive problem concerned with analyzing the nature of Quranic vocabulary that carries biological scientific references proven by scientific experiments, which opens the way to questioning how to treat them as fixed scientific terms concepts with unchanging scientific content, or is it linguistic vocabulary subject to change the results concluded that the Quranic vocabulary remains at its core a word with semantic properties acquired through its belonging to the Quranic context and its belonging to the Arabic linguistic system, and scientific research has proved that there is no final meaning of these words throughout history.

Keywords: Qurani; word; The term; The word; semantic change; Scientific development, Alaqa.

1.المقدمة: اعتمد القرآن نظاما لغويا محكما يتّسم بوعي كبير في بناء دلالاته وانتقاء كلماته، فالكلمة هي الوحدة الأولية التي يتأسس عليها البناء اللغوي، ذلك البناء الفكري الذي يعد مظهرا من مظاهر الوعي الإنساني وسموه على سائر المخلوقات، حيث احتل القرآن مكانة مركزية في الفكر الاسلامي باعتباره نصا لغويا يتفاعل مع الإنسان، والكون، والحياة، والزمان، ويقدم خطابا مفتوحا على التأويل والفهم، وتكتسب المفردات ذات البعد الطبي البيولوجي فيه أهمية كبيرة، نظرا لتسارع وتيرة البحث العلمي وتشعب مجالات المعرفة العلمية الحديثة. وإذا كانت هذه المفردات قد لعبت دورا عقائديا ودينيا عميقا في بناء الإيمان وترسيخ العقيدة بالتفكر والتدبر في الآيات والسنن وعظمة خلق الله تعالي، فإنها على صعيد آخر أصبحت محط أنظار الباحثين والعلماء، ومن المواضيع التي ألقت بثقلها على ساحات البحث القرآني، واللغوي المعاصر، في ظل البحث العلمي المتزايد وما صاحبه من دوافع معرفية ومحاولات تفسيرية تسقط المفاهيم والاستنتاجات العلمية الحديثة على النص القرآني، إما بهدف الإعجاز العلمي أو بدعوى تحقيق التوافق بين العلم والدين، وتحقق انسجامهما معا. غير أن هذا التوجه التفسيري

في فهم النص القرآني، وإنتاج المعنى والدلالة، وكل أشكال التأويلات المنجزة، رغم ما له من دوافع معرفية مشروعة، يثير إشكالية تأويلية ولسانية حول طبيعة هذه المفردات الطبية: هل تندرج ضمن دائرة الكلمات اللغوية التي تخضع لقانون التغير الدلالي، والتي تفهم من خلال استعمالها التاريخي والثقافي، أم أنها ترتقي إلى مستوى المصطلحات العلمية بما تحمله من خصائص مفهومية قارة، يمكن أن تقرأ علميا وبيولوجيا في ضوء الفكر العلمي الحديث؟، ويعد الشاهد البوشيخي من أبرز من سعى إلى ترسيخ فكرة أن القرآن الكريم فضلا عن احتوائه على حقائق بيولوجية، وصفها وصفا علميا دقيقا بمصطلحات تحمل مفاهيم ثابتة تعكس حقائق موضوعية تتجاوز الأزمنة واللغات، وأن للمفردة القرآنية حمولة مصطلحية قد تتجاوز الحقل الدلالي العام إلى بنية مفاهيمية خاصة، على الصعيد الآخر، يرى بعض اللغويين أن المفردة القرآنية تحمل دلالة لغوية مرنة، بل وقابلة للتطور وتعدد المعاني والتأويل مع تطور العلوم والمعارف. وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات البحثية الثانوية المرتبطة بـ:

1.كيف يمكن من المنظور اللساني وفي ضوء السياق القرآني التفريق بين الكلمة والمصطلح، وما الموقع الذي تحتلّه المفردة القرآنية التي تحمل المضان العلمية البيولوجية بينهما؟

2.كيف يؤثر تطور العلوم والمعارف الحديثة على تغيّر فهم وقراءة المفردات القرآنية ذات المضمون الطبي؟ وما حدود التعامل مع هذا النوع من المفردات ومشروعيته من ناحية علم التأويل أو الهرمنيوطيقا؟

تأتي أهمية هذا الموضوع كونه يمس جوهر العلاقة بين اللغة والعلم والوحي، ويكشف عن التفاعل العميق بين النص القرآني والتطورات المعرفية. كما يسلط الضوء على قضية معقدة في الدرس اللساني وهو التفريق بين الكلمة والمصطلح، وما يترتب عن

ذلك من تأويلات وتفسيرات، كما أنه يفتح آفاقا جديدة لفهم واسع للنص القرآني، وإعادة قراءة النصوص المقدسة برؤى ومناهج جديدة تنطلق من روح علمية تحافظ على قدسيّة النص من جهة، وتقدّم المفاهيم القرآنية في تصورات جديدة مختلفة عن التصورات التقليدية التي تجمّد النصوص في قوالب تاريخية ضيّقة.

وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لفهم البنية اللغوية للمفردات الطبية، والمنهج التأويلي لفحص الدلالة في التفاسير الكلاسيكية والمعاصرة للمفردات المختارة، مع شيء من المقارنة، من أجل مقارنة دلالة المفردات بين النصوص القديمة للمفسرين ومعانيها في العلم الحديث ومادته: نتائج البحوث والاكتشافات العلمية الحديثة (مقالات، مصادر علمية).

2: جدلية المفردة القرآنية بين حدود الكلمة وأفق المصطلح:

1.2 الكلمة: تناول النحاة واللغويون العرب القدامى والمعاصرون بالدرس والتحليل قضية الكلمة كقضية لغوية معقدة وشائكة ومهمة تُثار في الدرس اللساني، وأخضعوها للدراسة العلمية في جوانبها المتعددة من أجل الوقوف على ماهيتها اللغوية بالرغم من كونها من المفاهيم الصعبة التي يكتنفها الغموض في التحديد والضبط لطبيعتها المجردة، فهي ليست كيانا محسوسا يمكن إدراكه بالحواس المجردة، بل بنية لغوية رمزية ومعنوية تتشكّل دلالتها عند تقاطع المستويات الصرفية والصوتية والتركيبية والدلالية، ومن ثمّ فإن ماهيتها لا يمكن إعطاؤها دفعة واحدة كباقي المفاهيم العلمية الأخرى، بل تُبنى تدريجيا مع تقاطع مستوياتها ضمن بنية ونسق لغوي وثقافي يحكم حدودها. وبرغم هذه الحيرة بين العلماء تبق الكلمة متضمنه من العناصر الواضحة في لفظها ومدلوها، فهي مجموعة من الكلمات والأسماء والحروف الشائعة والمعروفة المتداولة بين الناس في أطراف الحديث والحوار والمعاملات اليومية.

أولا: الكلمة من منظور لغوي: يقول ابن منظور: «والكلمة قد تقع على الحرف الواحد من حروف الهجاء، وتقع على لفظة مؤلفة من جماعة حروف ذات معنى، وتقع على قصيدة بكمالها، وخطبة بأسرها، يقال: قال الشاعر في كلمته أي في قصيدته، قال الجوهري: الكلمة القصيدة بطولها»[1]، والكلمة بهذا المعنى قد تدل على الحرف الواحد، واللفظة الواحدة، والجملة التامة المعنى.، ويتفق في ذلك ابن فارس في معجمه المقاييس فيقول: «اللفظة الواحدة المفهمة كلمة، والقصة كلمة، والقصيدة بطولها كلمة، ويجمعون الكلمة كلِماتٍ وكلِماً، قال الله تعالى: ﴿ **يُحَرِّفُونَ اَلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ**﴾(النساء،46)»[2]، فالكلمة عند ابن فارس كذلك قد تطلق على اللفظة المفردة المفهمة، والجملة الطويلة التي تحمل معنى في ذاتها.

ثانيا: مفهوم الكلمة في التراث النحوي واللغوي العربي: عند تتبع مفاهيم الكلمة في المؤلفات التراثية نجد أن أقدم نص لغوي في تحديد ماهية الكلمة يعود لسيبويه(ت180هـ) من خلال مؤلفه "الكتاب" الذي يقسم فيه الكلمة إلى أصول ثلاثة: اسم وفعل وحرف، يقول: «اسم وفعل وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل»[3]، وقد تبعه في ذلك مجموعة من العلماء ممن اقتفوا أثره وساروا على نهجه اللغوي كالمبرد(ت285هـ) الذي يقول: «الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، لا يخلو الكلام عربيا كان أو أعجميا من هذه الثلاثة»[4]، والكلام عند ابن جني(ت392هـ): «كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام محمد، وصه، ومه، ورويد، وحاءٍ وعاءٍ في الأصوات،... فكل لفظ استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام، أما القول فأصله كل لفظ يلفظ به اللسان، تاما كان أو ناقصا، فالتام هو المفيد أعني الجملة، وما كان في معناها، نحو: صه، وإيهٍ، والناقص ما كان بضدِّ ذلك نحو: محمد، وزيد، وإن،... فكل كلام قول، وليس كل قول كلاما"[5]، وهو هنا يفرق بين القول والكلام، فالكلام عنده ما أحدث فائدة تامة في ذهن

السامع، في حين القول يشمل كل الملفوظات سواء أفادت المعنى أو لم تفده، وبهذا التعريف القول يكتسب معنى أوسع من الكلام. ويذهب الزمخشري(ت583هـ) إلى التفريق بين الكلمة والكلام في قوله: «الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، وهي جنس تحته ثلاثة أنواع: الاسم، والفعل، والحرف، والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى"[6]، وفي تعريف الزمخشري تتضح حدود الكلمة أكثر، فالكلمة تكون مفردة تحمل معنى جزئيا، في حين الكلام يكون مركبا من كلمتين أو أكثر يفيد معنى تاما. ويتفق أبو البقاء العكبري(ت616هـ) مع الزمخشري كون الكلمة هي اللفظة المفردة فيقول: «الكلام عبارة عن الجملة المفيدة فائدة تامة كقولك زيد منطلق، فأما اللفظة المفردة نحو (زيد) وحده، ونحو (ذلك)، فلا يسمى كلاما بل كلمة هذا قول الجمهور»[7]. فنفهم من هذا كله أن هناك تفاعلا بين اللفظ والمعنى في تحديد الكلمة والتي تعتبر أصغر وحدة مفيدة، فالكلمة يمكن أن يتجزأ معناها، لكنها تعتبر كلمة واحدة، كما يمكن أن يتجزأ لفظها دون أن تعتبر أكثر من كلمة[8].

2.2 المصطلح: إن الطريق الأسلم للدخول إلى أيّ علم من العلوم هو أن يؤتى العلم من أبوابه، وأبواب العلم مصطلحاته، حيث لا يمكن أن نتصور علما من دون محدداته ومرتكزاته التي هي مصطلحاته، ولا يمكن أن نميّز بين العلوم ومجالات المعرفة المختلفة من دون النظر في المصطلحات التي تفصّل جزئياتها وترسم كلّياتها، والمصطلح عرف خاص ورمز لغوي تتفق عليه الجماعة فإذا ما شاع أصبح علامة على ما يدل عليه من المفاهيم والمستجدات العلمية، وعلى هذا النهج سارت خطى جميع اللغات ولغة القرآن الكريم، في وضع تسميات لما استحدث في العلوم من مفاهيم نتيجة النهضة العلمية والتطور الحضاري.

أولا: المصطلح والاصطلاح من منظور لغوي: هو الصلاح والتّصالح والاصلاح والمصالحة والسّلام وهو ضدّ الفساد، وهو من الجذر اللغوي(صلح)، الذي يحمل هذه الدلالات ويحيل عليها في كل السياقات اللغوية التي ترد فيها، يقول ابن منظور(ت711هـ): «الصُّلح هو السّلم، وقد اصطلحُوا وصالحوا واصلحوا وتصالحوا واصّالحوا بمعنى واحد، والصلاح ضدّ الفساد، ورجل صالح: مصلحٌ، والصالح في نفسه، والمصلح في أعماله وأموره، وتقول أصلحت إلى الدابة إذا أحسنت إليها»[9]، ويعرفه الزمخشري(ت583هـ) فيقول: «صَلُحَت حال فلانٍ، وهو على حالٍ صالحة، وصلح الأمر وأصلحته، وصلح فلان بعد الفساد، وصالحه على كذا، وتصالحَا عليه، واصطلحَا، وهو لنا صلح، أي مصالحون»[10]، ويعرفه الزبيدي بأنه: «اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص»[11]، فمعاني مادة صلح في المعاجم هي المصالحة والاتفاق ونشر السلام وذرء الخصومة بين الأفراد.

ثانيا: المصطلح في مفهومه العلمي: هو «العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص أو لمشاركتهما في أمر، أو مشابهتهما في وصف وغيرها»[12]، فالاصطلاح الاتفاق على وضع لفظ معين لتسمية شيء أو مفهوم معين ضمن مجال معين، وهو «اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغويّ إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغويّ إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح لفظ معيّن بين قوم معينين»[13]، وبهذا المعنى الاتفاق شرط ضروري في عملية الاصطلاح، ولا يخرج المختصون بدراسه المصطلحات ووضعها عن هذا المعنى، يقول مصطفى الشيهابي: «هو لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية، فالتصعيد مصطلح كيمياوي، والهَيُولَى مصطلح فلسفي، والجراحة

مصطلح طبي، والتطعيم مصطلح زراعي وهكذا، يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية والأصلية، فالسيارة في اللغة القافلة، والقوم يسيرون، وهي في اصطلاح الفلكيين اسم لأحدى الكواكب التي تسير حول الشمس، وفي الاصطلاح الحديث هي الأوتوموبيل».[14] فشروط المصطلح العلمي من خلال هذه التعاريف هي:

1.اتفاق العلماء عليه للدلالة على معنى من المعاني العلمية.

2.اختلاف دلالته الجديدة عن دلالته اللغوية الأولى.

3.وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلوله الجديد ومدلوله اللغوي.

4. الاكتفاء بلفظة واحدة للدلالة على معنى علمي واحد[15].

يعدّ التفريق بين الكلمة والمصطلح من المقاربات المهمة في التحليل اللغوي، وضرورة معرفية ومنهجية، فالكلمة وحدة لغوية تخضع لسلطان العرف والاستعمال تستعمل للتداول العام، حيث يساهم السياق الخارجي، المقام، والاستعمال الاجتماعي في تشكل معناها وتحديده بدقة، «فدلالة الكلمة تتوقف إلى حد كبير على المحيط اللغوي»[16]، كما أنها قابلة للتطور اللغوي والانزياح والاتساع والتغير الدلالي بمرور الزمن نتيجة عوامل ومؤثرات مختلفة، ولذلك من أهم خصائصها تعدد المعاني وتضادها، الاشتراك الدلالي والمجاز المعنوي، لطبيعتها الدينامية والمرونة اللغوية التي تتسم بها.

أما المصطلح فينتمي إلى اللغة الخاصة فمجاله رفيع المستوي ومفهومه دقيق ومحكّم، يعاد تشكيله داخل نسق معرفي محدد، بالاتفاق على وضعه من طرف علماء متخصصين ليؤدي مقاصد تواصلية وأهداف علمية مهمة، ويعبر على المفاهيم المعرفية التي استجدت في الساحة الفكرية لتحقيق النهضة العلمية والاقلاع الحضاري، ولهذا يكتسب المصطلح صفة الثبات كونه «سلسلة من المعاني المحددة بدقة، وحداته في غاية الثبات ترسم مناطق فضاءات تصورية تكون حدودها معينة بمنتهى الدقة»[17]،

والأحادية الدلالية، وكل ما ينافي الغموض واللبس، ليتحول إلى أداة إنتاج معرفي لا يمكن الاستغناء عنها في بناء العلوم ونهضتها.

وفي ضوء السياق والاستعمال القرآني تكتسب المفردة القرآنية خصائص دلالية أهمها الدقة والانتقاء؛ فالمفردة القرآنية اختيرت بعناية فائقة لتؤدي معنى دون غيره، الترابط الدلالي داخل النظم القرآني، المرونة والثبات؛ كون المفردة القرآنية يظل أصل معناها ثابتا لأنها تنتمي إلى خطاب إلهي مقدس، مع اتساع دلالتها بتغير السياقات والعلوم والقراءات عبر الأزمنة، الإيحاء والعمق؛ فالدلالة القرآنية تتجاوز المعنى اللغوي المعجمي إلى دلالات معرفية بلاغية وبيانية أوسع وأعمق.

وانطلاقا من التصور الذي يفصل بين المجالين "الكلمة والمصطلح" فإن المفردات القرآنية ذات المضان البيولوجية من مثل مضغة، علقة، نطفة، سلالة...ليست بالضرورة مصطلحات علمية بمجرد اتصالها بالعلم، ففي أصلها اللساني هي كلمات لغوية وردت في القرآن الكريم ضمن سياقات واستعمالات بيانية محددة، تُحمل على معانيها اللغوية التي كانت مستعملة بها عند العرب، والمبثوثة في معاجم اللغة القديمة، فالنظام اللغوي العربي والسياق القرآني يجعل هذه المفردات تكتسب دلالة الكلمة لا مفهومية المصطلح، متى يمكن أن تتحول هذه الكلمات إلى مصطلحات بالمعنى المعاصر كون الاصطلاح اتفاق وتواضع، مفهوم وثبات واستقرار؟ إذا تم توظيفها ضمن إطار علمي محدد، لتصبح لها دلالة علمية محددة، كاستعمال لفظ علقة كمصطلح علمي للدلالة على مرحلة معينة من مراحل التخلق البشري، ولا يحدث هذا التحول إلا مع وجود قراءة معاصرة ورؤى تفسيرية جديدة تسقط المفاهيم العلمية في قراءة الألفاظ القرآنية وتثبت أنها تحمل مفهوما قرآنيا خاصا ومستقرا ومتكررا داخل القرآن، يختلف أو يتجاوز مفهومها اللغوي، ويصبح لها نسق مفهومي محدد.

3. المصطلحية القرآنية عند الشاهد البوشيخي: في مقابل ذلك يذهب الشاهد البوشيخي رائد النظرية المصطلحية في العصر الحديث إلى أن المصطلحات القرآنية أصل كل العلوم، فالعلوم تستقي مادتها ومفاهيمها من القرآن، كونه يقدم رؤية شاملة عن الانسان والكون والوجود والحياة، فليس الاتفاق والمواضعة شرط دائم وأساسي في وضع المصطلحات، كما هو سائد في تعريف المصطلح، إذ يمكن أن يأتي المصطلح من جهة ما جاهز الاصطلاحية، كما أن في تاريخنا على حدّ قوله وواقعنا وعبر نصوص كثيرة يوجد هذا الاستعمال للمصطلح؛ إذ يوجد كثيرا مثل قولهم (هذه اللفظة في اصطلاح فلان)[18]، يقول الزركشي: «إن العرف بغلبة الاستعمال يقوم مقام المواضعة».[19] فالمصطلحات الموضوعة تكون نتاج اتفاق معرفي بشري، في حين المصطلح القرآني مؤسس على بنية مقدسة ووحي معصوم، ما يمنحه اتساقا وثباتا دلاليا على مر العصور.

استنادا إلى هذه المعايير «فلا حرج في القول أن القرآن قد استعمل مصطلحات عدة على معنى أنه حَمَّل ألفاظا وتراكيبا دلالات معينة»[20] فاستمد من خلال النص القرآني «دلالة خاصة زائدة على الدلالة التي له في اللسان العربي، فصار بذلك له مفهوم خاص ضمن الرؤية القرآنية الشاملة، وصار بذلك التعبير عن ذلك المفهوم مصطلحا من المصطلحات القرآنية»[21]، أصبح الناس يفهمونه ويتداولونه وفقا لهذه الدلالات التي خاطبها بهم القرآن.

والمفردة القرآنية تعتبر أهم المداخل المعرفية والمنهجية عند الشاهد البوشيخي حيث يشابهها باللغة العلمية الدقيقة، ويصفها بالمصطلحات شأنها شأن المصطلحات العلمية الأخرى، من حيث انضباطه واتساقه، استنادا لمرتكزات محددة:

أولا: الدقة المفهومية: يذهب الشاهد البوشيخي إلى أن المفردة القرآنية تمتلك صفة العلم، ويصف الألفاظ القرآنية بالمصطلحات العلمية «للخصوصية الدلالية التي صارت

لها ضمن الرؤية القرآنية»[22]، فالقرآن جعل لهذه الألفاظ بنيات ومفاهيم محددة تشبه في دقتها المصطلحات العلمية، تحمل أسرارا ومفاهيم علمية، اجتماعية، تاريخية، لغوية، فكرية، اجتماعية، عقدية.

ثانيا: الطفرة المفهومية: المصطلح القرآني أحدث ثورة دلالية، وأعاد تشكيل المفاهيم التي سادت قبل نزول القرآن يقول: «وإذا كان هناك نص ما في لغة ما، قد أحدث "ثورة دلالية" وشكّل "طفرة مفهومية" تحتاج ليَحْدُثَ بعضٌ من بعضها في مكان ما وزمان ما إلى قرون وقرون، فهو القرآن العظيم».[23]

ثالثا: النسق المفهومي: يضع البوشيخي المفردات القرآنية ضمن بناء مفاهيمي، وشبكة من العلاقات والسياقات التي تشكل منظومة متكاملة من المفاهيم، بحيث لا يتحدد معاني الكلمات إلا ضمن هذ النسق، فالوحي قرآنا وسنة مجموعة من المفاهيم، إذا حصِّلت حصِّلت كليات الدين، والقرآن نسق من المفاهيم ليست معزولة بعضها عن بعض، بل منظومة نظما بديعا رائعا في نسق[24].

البوشيخي يجعل للمفردة القرآنية صفة المصطلحية كونها منضبطة دقيقة استخدمها القرآن بدلالات محددة، تعكس حقائق علمية ووجوديه تخص الكون والانسان، تنتمي إلى نسق مفهومي منتظمة انتظاما ضمن بناء مفاهيمي محكم يخضع للرؤية القرآنية الكاملة، إذ يؤكد أنها تحتمل معنى واحد وهو المعنى الأول الذي نزل به القرآن في عصر التنزيل، وإن تعددت تفاسيرها وقراءاتها التأويلية، وبهذا المعنى المفردات القرآنية من مثل: نطفة أمشاج، قرارا، هي مصطلحات علمية منسوجة بإحكام داخل النص القرآني، تحمل مفاهيم ودلالات طبية عميقة، أحدثت ثورة دلالية لما تكتنزه من مفاهيم دقيقة حول البيولوجيا، وطفرة مفهومية في نتائج الأبحاث العلمية التي توصل إليها العلم الحديث.

4. دلالة المفردة القرآنية في ضوء التطور العلمي: إن دراسة المفردات القرآنية من منظور علمي معاصر تُبيّن لنا ولأول مرة في تاريخ التفسير أن النص القرآني قد «انفتح على تغيّرات تتلاحق على معناه، ودلالاته وبدون توقف والسبب أن أداة الشرح ووسيلة التفسير أو الخطاب التأويلي الجديد، صار يعتمد على الأسلوب العلمي في دعم نفسه وتأييد قضاياه»[25]، مما يعكس تفاعلا بين النص القرآني والعلم الحديث، فالمفردات القرآنية ذات المضان الطبية قد اكتسبت دلالات جديدة أو يعاد تأويلها في ضوء الاكتشافات العلمية الحديثة، ودلالة العديد منها في القراءة العصرية للقرآن لم تعد ثابتة بمعزل عن التطورات العلمية الحديثة، بل تتغيّر وتتسع مع تسارع البحوث والاكتشافات العلمية، بمعنى آخر أن لامعنى نهائي لهذه الألفاظ عبر التاريخ، «فتغير المعنى وحركة الدلالة في هذا النص الناتج عن تطور المعرفة العلمية»[26] يرينا بوضوح أن «البحث العلمي الهادئ والرصين هو الكفيل بأن يحقق الابداع في الدراسة والرصانة في المنهج، فأن يكون ما وصل إليه المفسرون هو نهاية المطاف لا يمكن أن يكون منسجما مع حقيقة أنه كتاب لا يخلق على كثرة الرد، وكونه كتابا إلهيا لا يحيط بكلماته زمان أو مكان»[27]، ففي الفكر العربي والاسلامي المعاصر أصبح النص الديني كغيره من النصوص البشرية الأخرى يخضع لشتى أنواع الدراسة من أجل فك شفراته، ورموزه من أجل فهمه، ومن ثم العمل على تحويله من حالة الثبات إلى حالة التغير والتعدد، وهو ما يساهم في دفع عجلة التأويل[28]، وإنتاج قراءات تأويلية جديدة «فالنصوص ثابتة في المنطوق، متغيرة متحركة في المفهوم»[29]، والمفسرون والباحثون المعاصرون عبر استعمال آليات ومناهج البحث العلمي وكل ما توصلت إليه المعرفة الحديثة من نتائج علمية(كعلم الأحياء، والجيولوجيا، أو علوم الكون)، يعيدون قراءة القرآن وفهمه وتأويل بعض المفردات التي كان ينظر إليها في الفهم التقليدي ضمن سياق لغوي بحث والتي وضعت في قوالب تاريخية ضيّقة المعنى والدلالة، ليكتشفوا مفاهيم ودلالات جديدة

تنسجم بدقة مع المعرفة الحديثة، بل هذه الدلالة القرآنية تتسع لتصبح أكثر وضوحا بمفاهيم العلم الحديث.

لا يمكن إنكار أن التقدم العلمي أفرز لنا حركية وديناميةفي فهم بعض المفردات القرآنية من خلال تقديم تفسير أعمق لبعض الآيات المتعلقة بنواميس الكون وتشكل الحياة على وجه الأرض، فهناك بون كبير وشاسع بين الفهم التقليدي المبني على «توسيط أفكار مجردة، أو تصورات شعبية»[30]، في تفسير النص القرآني، والفهم العلمي المعاصر المبني على «أفكار ومعارف مستمدة من معطيات حسية(مشاهدات وتجارب)، تستمد هذه الأفكار دقتها وموضوعيتها من اتفاقها مع حقائق الواقع الخارجيّ»[31]، خذ على سبيل المثال: النطفة كانت في فهم المفسرين الأوائل تحمل معنى بسيطا وهو "قطرة ماء"، واليوم يعاد تأويلها في ضوء ما توصلت إليه الأبحاث في علوم الاجنة. السماء لم تعد تفهم على أنها مجرد فضاء علوي، كما هو شائع في الفكر التقليدي، بل اتسعت الرؤية الكونية للمفردة القرآنية لتشمل أبعادا أخرى تشملها دلالة السماء، ونسيجا كونيا معقدا بما تحتويه من آلاف النجوم والكواكب والمجرات وفقا للكشوفات الكوسمولوجية.

من خلال هذا الطرح تبرز لنا إشكالية أخرى حول مدى مشروعية هذا التأويل العلمي الجديد للنص الديني، وهل يمكن اعتبار مجموعة التحولات التي يشهدها المعنى في النص القرآني تحميلا للنص ما لا يطيقه من الدلالات والمفاهيم المختلفة؟

الجواب يكمن في مدى انضباط التأويل العلمي الجديد لمعايير وشروط وحدود التأويل المشروع، من دون إقحام تعسفي لنتائج البحوث العلمية على حساب المقاصد الشرعية للنص المقدس.

5. حدود التأويل المشروع: إن الحاجة إلى تأويل النص القرآني واستنباط معانيه وفهمها باقية خالدة بقاء الحياة على وجه الأرض، لأن القرآن دستور الاسلام ورسالة

رب العالمين إلى بني البشر، ولذلك لابد من اتباع ضوابط وشروط معينة تحقق صحة الفهم وتمنع الانحراف والتحريف في المعاني الأصلية للنص، وبالتالي الانحراف عن المقاصد الشرعية السمحة، فالمؤول في تحديثه للمعاني القرآنية لابد أن يراعي هذه الضوابط:

1.أن يكون المعنى مما يمكن استنباطه من النص مراعيا للسياق القرآني، ومما تدل عليه اللغة من دلالات ومعاني، بمعنى أن يكون مراعيا لمعهود العرب من المعاني، فالتأويل الذي لا تفيده اللغة لا يمكن الاعتداد به، وقبوله لأنه لا سند له في اللغة.

2.أن يكون المؤول عالما باللغة عارفا قواعدها ملما بمعاني الألفاظ، مستوعبا ما قاله العرب في معانيها ودلالاتها، لأن التأويل سواء اتفق مع التفسير أو لم يتفق، لا يمكن أن يكون بمعزل عن المعاني المستفادة من الألفاظ.

3.استقامة المؤول وسلامة عقيدته، وهذا الضابط غايته ضبط حركة الفكر لكي تكون صحيحة المنطلق صادقة التعبير عن رؤية فكرية، نزيهة في تجسيدها لقدرات الانسان على استلهام معان، قد يعجز عنها المفسر الذي يتوقف عند حدود المعاني المتبادرة إلى الذهن الواضحة الدلالة.

4.أن يكون الحكم المستنبط عن طريق التأويل واضح الانسجام مع التصور العام للقرآن في إقراره لمبادئ الاسلام وعقيدته، وأن يكون داعيا إلى ترسيخ العقيدة في النفوس، فإذا كان مناقضا لتعاليم العقيدة، مشوها مبادئ الفطرة الاسلامية، مشجعا نمو عقائد منحرفة، فهو تأويل واضح البطلان.[32]

وعليه فإن تغير الدلالة في المفردة القرآنية وفقا للقراءات العصرية التي تتبنى المعرفة العلمية مادة لها في استنباط المعاني والمفاهيم من النص ليس مرفوضا مطلقا، لكن يشترط فيه الانضباط العلمي وفقا للسان العربي والسياق القرآني والمقاصد الإلهية.

6. نموذج تطبيقي لمفردة "علقة": تعتبر مراحل خلق الجنين وتشكله في الرحم من أبرز المواضيع التي وردت في القرآن الكريم، والتي ألقت بثقلها في البحوث العلمية الحديثة، وسنركز في هذه الدراسة على لفظة "علقة" لأنها الأكثر تداولا في السياق العلمي البيولوجي.

أولا. العلقة في اللغة: «من علِقَ بالشيء، علقاً وعلِقَة، وهو عالق فيه أي نشِبٌ فيه، والعلقُ: الدم، ما كان، وقيل هو الدم الجامد الغليظ، وقيل هو الدم الجامد قبل أن ييبس، وقيل هو ما اشتدت حمرته، والقطعة منه علقة، وفي التنزيل: ثم خلقنا النطفة علقة، والعلق: دود أسود في الماء، وعلقت الدابة إذا شربت فعلقت بها العلقة»[33]، وفي مقاييس اللغة لابن فارس: «علّقتُ الشيء أعلّقه تعليقا، وقد علِق به إذا لزمه، والعلق: ما تعلق به البكرة من القامة، ويقال العلق: آلة البكرة، والعلق: الدم الجامد، وقياسه صحيح لأنه يعلق بالشيء، والقطعة منه علقة، والعلق: أن ينشِب الشيءُ بالشيءِ»[34]، الجذر اللغوي(علق) يحمل معاني مختلفة بحسب السياق الواردة فيها، وهي تعني الثبوت والالتصاق والتعلق، وتعني كذلك الدم الجامد في سياق تشكل الجنين، وهيا أيضا دودة العلق التي تشير الى الطفيل الذي يمتص الدم اذا شربه الانسان أو الدواب في الماء.

ثانيا. دلالات لفظة علقة في السياق القرآني:

لفظة علقة/علق/ وردت في عدة آيات من القرآن الكريم في سياق نمو الجنين وأطوار تشكله في الرحم نذكر منها قوله تعالى: ﴿**خَلَقَ الاِنسٰنَ مِنْ عَلَقٍ**﴾(العلق:2)، وقوله تعالى: ﴿**ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَة فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةَ**﴾(المؤمنون:14)، وقوله تعالى: ﴿**ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى**﴾(القيامة:38).

ثالثا. لفظة علقة في التفاسير القديمة:

في تفسير الطبري يقول: ﴿**خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ**﴾(العلق:2) «يعني من الدم والمراد به من علقة، لأنه ذهب إلى الجمع»[35]، وفي تفسير ابن عاشور يقول: «والعلق اسم

جمع علقة وهي قطعةٌ قدَرُ الأُنمُلةِ من الدم الغليظ الجامد الباقي رطبا لم يجف، سمي بذلك تشبيها لها بدودة صغيرة تسمى علقة، وهي حمراء داكنة تكون في المياه الحلوة، تمتص الدم من الحيوان إذا علق خرطومها بجلده، ومعنى (خلق الإنسان من علق) أي نطفة الذكر ونطفة المرأة بعد الاختلاط ومضي مدة كافية تصيران علقة، فإذا صارت علقة فقد أخذت في أطوار التكون»[36]، في التفاسير القديمة الدلالة التي استنبطها المفسرون من لفظة علق غالبا مرتبطة بمعنى كتلة الدم المتجمدة، والتشبيه بالدم مرتبط غالبا بالمعرفة الطبية الشائعة في تلك الفترة، وبعض المفسرون استخدموا التشبيه بدودة العلق للدلالة على تأكيد أن الجنين يلتصق بجدار بطانة الرحم في مرحلة معينة، ويمتص الدم منها كما تمتص العلقة الدم عند التصاقها بحلق الانسان أو الدواب.

رابعا. دلالة لفظة علقة ضمن المفاهيم العلمية الحديثة:

يتضمن اللفظ القرآني علقة مجموعة من الحقائق العلمية توصلت إليها الدراسات العلمية الحديثة في وصف أطوار التخلق البشري، وتتجلى هذه المعاني التي وردت في النص القرآني فيما توصل إليه العلم الحديث فيما يلي:

1.تلتصق النطفة التامة في جدار الرحم في اليوم السادس من بداية طور الحرث حتى تتزرع تماما، وتستغرق هذه العملية أكثر من أسبوع حتى تلتصق النطفة بالمشيمة البدائية بواسطة الحبل السري، ثم تفقد النطفة شكلها لتأخذ شكل جديد هو العلقة الذي يبدأ بتعلق الجنين بالمشيمة، ثم يفقد الجنين شكله المستدير ويستطيل ليصبح شكله مثل الدودة العلقة، ثم يبدأ في التغذي من دماء الأم كما تفعل الدودة العالقة، ويحاط الجنين بمائع مخاطي تماما مثلما تحاط الدودة بالماء.

2. وطبقا لمعنى دم جامد للفظ العلقة نجد أن المظهر الخارجي للجنين وأكياسه يتشابه مع الدم المتخثر، وتكون الدماء المحبوسة في الأوعية الدموية حتى نهاية الأسبوع الثالث وبهذا يأخذ الجنين مظهر الدم الجامد أو الغليظ.[37]

ما نستنتجه من خلال هذه المفاهيم العليمة أن دلالة لفظة علقة قد اتسعت من مجرد دم جامد ودودة تعلق بالأجسام في المفهوم التقليدي، لتشمل مراحل علمية عميقة من نمو الجنين مع تطور البحث العلمي، فاللفظة احتفظت بمعانيها اللغوية الأصلية لتشمل مفاهيم أوسع توصلت إليها البحوث العلمية الحديثة حول الشكل الخارجي للجنين، الحالة الفيزيولوجية (الدم والتعلق)، عملية التغذية الخلوية عن طريق الالتصاق، والمفردة القرآنية بذلك تتسع دلاليا لمرونتها اللغوية والدلالية في احتواء المفاهيم العلمية الحديثة بعمق.

من ناحية التأويل فهو مشروع كون الكلمة تحمل عدة معان لغوية، والرؤية العلمية الحديثة لم تخرج عن هذه المعاني الأصلية بل تطابقت معها بشدة، فالتأويل العلمي يتيح فهما أعمق لأطوار نمو الجنين، ففهم دلالات الألفاظ لغويا ساعد المفسرين على استنباط المعاني الدقيقة، والتفسير العلمي الصحيح، ولفظة علقة بهذا المعنى تصبح بذلك جسرا يربط بين اللغة القرآنية والمعرفة الحديثة، من دون التصادم أو الاختلاف، وهذا ما يفسر سبب تسمية الباحثين هذه الألفاظ بالمصطلحات القرآنية العلمية، كونها تجمع عدة دلالات متعلقة بعملية التخلق البشري في كلمة واحدة مكونة من ثلاثة حروف، من الالتصاق بجدار الرحم، ثم المرحلة الدموية مرورا بالتغذية الخلوية، وكل ذلك في لفظة واحدة، بينما لو أراد الباحث في العلوم البيولوجية وضع تمسية مستقلة لكل مرحلة، لاحتاج إلى سلسلة من البحوث والنظريات المفصلة، واحتاج إلى استقصاء عدد كبير من المصطلحات لوصف كل ظاهرة وحدها. وهذا يعود لما تتميز به اللغة القرآنية من الاقتصاد الدلالي، والقدرة على اكتناز المفاهيم العلمية في لفظة واحدة،

ونريد أن نؤكد أنه مع استمرار البحوث العلمية يمكن أن تصبح المصطلحات القرآنية الأكثر ملائمة لميادين المعرفة من المصطلحات المتداولة حديثا.

سادسا. هل مفردة علقة كلمة أو مصطلح؟:

من خلال التحليل والمقارنة يتضح لنا أن مفردة علقة تبقى في جوهرها كلمة لغوية أصيلة لكنها تتميز بمرونة دلالية تخضع للتغير الدلالي على مر العصور تبعا لتغير المعارف والعلوم، فالمفاهيم الجديدة لمراحل تشكل الجنين أضافت بعدا معرفيا جديدا لم يكن موجودا لدى المفسرين القدماء، بمعنى أدق: المرونة الدلالية التي تتميز بها كلمة علقة تمكنها من حمل معاني لغوية أصيلة، وإشارات علمية حديثة في الوقت نفسه، فتكون بذلك مفردة لغوية أنتجت مع تطور المعرفة تأويلا علميا معاصرا، لكنها ليست مصطلحات تقنية أو علمية ثابتة المفهوم كما في مصطلحات البيولوجيا المعاصرة، بل كلمة لغوية مرنة.

7.خاتمة: خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها:

1. أن القرآن الكريم لم يتناقض مع المكتشفات العلمية الحديثة، بل إن التطور العلمي يعمّق من فهمنا للنصوص القرآنية، ويؤكد التطابق والتوافق مع الواقع العلمي، فالتطورات الحديثة في علم الأجنة والفيزيولوجيا أثبتت الدقة العلمية للنص القرآني، والمفردة القرآنية "علقة" تقع بهذا المفهوم في منطقة التماس بين الثبات المصطلحي والتحول الدلالي، فالكلمة من المنظور اللساني تحمل دلالة لغوية تتحدد بالسياق، في حين المصطلح يحمل مفهوما واحدا محددا ومستقرا في مجاله العلمي، وبهذا الطرح المفردة القرآنية "علقة" ليست مصطلحا علميا صرفا بمفهومه العلمي، من مثل المصطلحات المتداولة في علم الأجنة الحديثة، لكنها تحمل في مداليلها حقائق بيولوجية واضحة ومعبرة، وبالرغم من كونها كلمة لغوية مرنة تخضع للتغير الدلالي في ضوء المعرفة العلمية

المعاصرة، إلا أنها ليست مفردة مرنة بلا حدود، بل يُسمح بتوسعها بشرط عدم مصادرة سياقها القرآني، واحترام البنيات اللغوية المعهودة في اللسان العربي، والمقاصد الإلاهية، وبذلك يسمح بتحقق التوازن بين عالمية القرآن وعقلانية التأويل الذي يعيد للنص سلطته دون أن يغلق الفهم ويقيّضه في قوالب تاريخية جامدة.

2.إن المعرفة العلمية الحديثة حول عالم الجنين وأطوار تخلّقه لم تغيّر دلالة المفردة القرآنية علقة بل قدمت أشكالا أخرى للفهم والادراك البشري وذلك بتوسع دلالتها وتعميقها علميا، فالمفردات ذات المضان العلمية اكتسبت بعدا معرفيا أوسع مع تطور التجارب والأبحاث العلمية.

3. إن القراءة العصرية للمفردات القرآنية التي تحمل مضان علمية بيولوجية غير مرفوضة ما دامت لم تخرج عن المعنى القاعدي للكلمة في اللسان العربي والسياق القرآني والمقاصد الإلهية الشرعية.

قائمة المصادر والمراجع:

*القرآن الكريم، برواية ورش عن نافع.

أولا. المؤلفات:

1.ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج1.

2.ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج2، ج10، ج12.

3.العكبري، مسائل خلافية في النحو، تح: عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008.

5.الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، 1979، ج1.

6.أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ج5.

8.أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي.

9.التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996، ج1.
10.الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، لبنان، 2000.
11.الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، تحرير: عبد القادر العاني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط2، الكويت، 1992، ج2.
12.الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، ط1، الأردن، 2003.
13.سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1976، ج1.
14.الشاهد البوشيخي، نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة.
15.عبد الحميد بوكعباش، التفسير والمعرفة الحديثة (دراسة إبيستيمولوجية لفهم النص القرآني وتفسيره في الاسلام)، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2015.
16.عبد الرحمن حللي، المدخل إلى دراسة المفهومات القرآنية، دار الملقتى، ط1، دمشق، 2011.
17.فهد الرومي، تحريف المصطلحات القرآنية وأثره في انحراف التفسير، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 2003.
18.المبرد، المقتضب، تح: عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، 1994، ج1.
19.الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، تح: عبد الله التركي، دار هجر، ط1، القاهرة، 2001، ج24.
20.ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج30.

21.محمد النبهان، المدخل إلى علوم القرآن الكريم، دار عالم القرآن، ط1، حلب، 2005.

22.الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1969.

23.مصطفى الشيهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، ط3، بيروت، 1955.

24.نصر حامد أبو زيد، نقد الخطاب الديني، سيبا للنشر، ط2، مصر، 2020.

ثانيا. المجلات:

1.الشاهد البوشيخي، أولويات البحث العلمي في الدراسات القرآنية، نشر بواسطة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان اللقاء العلمي) 57.

2.فريدة زمردة، مفهوم التأويل في القرآن الكريم والحديث الشريف، تقديم للدكتور الشاهد البوشيخي، منشورات معهد الدراسات المصطلحية، ط1، فاس، اكتوبر 2001.

3.كيث مور، وصف التخلق البشري، مجلة الإعجاز، هيئة الاعجاز العلمي للقرآن والسنة، العدد2، سبتمبر19962.

4.مباركي محمد، الكلمة عند القدماء والمحدثين (عربا وغربا)، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد2، العدد1، 2008.

5.الميلود بوشافة، اللغة وتأويل النص القرآني في الفكر العربي المعاصر، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد 17، جانفي 2022.

الهوامش والإحالات:

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج12، ص524(مادة كلم)

[2] أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، ج5، ص131، (مادة كلم)

[3]سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1976،ج1، ص12

[4]المبرد، المقتضب، تح: عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية، القاهرة، 1994 ج1، ص141

[5] ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، ج1، ص17

[6]الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، ط1، الأردن، 2003، ص32

[7]العكبري، مسائل خلافية في النحو، تح: عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهرة، 2008، ص42

[8] ينظر: مباركي محمد، الكلمة عند القدماء والمحدثين (عربا وغربا)، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد2، العدد1، 2008، ص250

[9]ابن منظور، لسان العرب، ج 2، ص 516، 517.

[10]الزمخشري، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، 1979، ج1، ص 559.

[11]الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: حسين نصار، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، 1969، ص551 (مادة صلح)

[12]التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان، ط1، 1996، ج1، ص212.

[13]الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، لبنان، 2000، ص44، 45

[14]مصطفى الشيهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، دار صادر، ط3، بيروت، 1955، ص 3.

[15] ينظر: أحمد مطلوب، بحوث مصطلحية، منشورات المجمع العلمي، ص9

[16]هنري بيجوان وفيليب توران، المعنى في علم المصطلحات، ترجمة ريتا خاطر، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2009، ص24

[17]هنري بيجوان وفيليب توران، المعنى في علم المصطلحات، ص289

[18] ينظر: الشاهد البوشيخي، أولويات البحث العلمي في الدراسات القرآنية، نشر بواسطة الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه (تبيان اللقاء العلمي) 57، ص 9

[19]الزركشي، البحر المحيط في أصول الفقه، تحرير: عبد القادر العاني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط2، الكويت، 1992، ج2، ص 155.

[20] فهد الرومي، تحريف المصطلحات القرآنية وأثره في انحراف التفسير، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، الرياض، 2003، ص 8.

[21]الشاهد البوشيخي، أولويات البحث العلمي في الدراسات القرآنية، ص 8.

الشاهد البوشيخي، نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة، ص360.[22]

[23] الشاهد البوشيخي، نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة، ص360

[24] ينظر: فريدة زمردة، مفهوم التأويل في القرآن الكريم والحديث الشريف، تقديم للدكتور الشاهد البوشيخي، منشورات معهد الدراسات المصطلحية، ط1، فاس، اكتوبر 2001، ص أ

[25]عبد الحميد بوكعباش، التفسير والمعرفة الحديثة (دراسة ابيستيمولوجية لفهم النص القرآني وتفسيره في الاسلام)، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 2015، ص258

[26]عبد الحميد بوكعباش، التفسير والمعرفة الحديثة، ص ز

[27]عبد الرحمن حللي، المدخل إلى دراسة المفهومات القرآنية، دار الملقتى، ط1، دمشق، 2011، ص45

[28]ينظر: الميلود بوشافة، اللغة وتأويل النص القرآني في الفكر العربي المعاصر، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مجلد 17، جانفي 2022، ص1146

[29]نصر حامد أبو زيد، نقد الخطاب الديني، سيبا للنشر، ط2، مصر، 2020، ص126

[30]عبد الحميد بوكعباش، التفسير والمعرفة الحديثة، ص256

[31]المرجع نفسه، ص256

[32] ينظر: محمد فاروق النبهان، المدخل إلى علوم القرآن الكريم، دار عالم القرآن، ط1، حلب، 2005، ص78

[33]ابن منظور، لسان العرب، ج10، ص267

[34]ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر للنشر والتوزيع، ج4، ص125

[35]الطبري، تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، تح: عبد الله التركي، دار هجر، ط1، القاهرة، 2001، ج24، ص528

[36]ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج30، ص438

[37] ينظر: كيث مور، وصف التخلق البشري، مجلة الإعجاز، هيئة الاعجاز العلمي للقرآن والسنة، العدد2، سبتمبر1996، ص15،16